

3- في قوله تعالى: (ولله الأسماء الحسنى)

أحمد القاضي

منصة زادى للتعلم الشرعي المفتوح الاصول القرآنية لاسماء الله الحسنى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم طلبة العلم وطالباته في هذه الاصول القرآنية العظيمة التي تقدّم فيها للعلم بالله واسمائه وصفاته واول اصل من هذه الاصول نستمدّه من قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى - 00:00:28

الذى يدل على استحقاق الله لاسماء الحسنى وتفرده بها فقد ورد اثبات الاسماء لله تعالى بصيغة الجمع في اربعة مواضع من كتابه اولها في اخر سورة الاعراف حيث قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:00:49

والثاني في اخر سورة الاسراء قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وثالثها في مطلع سورة طه حيث يقول تعالى الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى - 00:01:12

ورابعها في ختام سورة الحشر حيث يقول تعالى هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى فدللت هذه الآيات الكريمة على امور عده اولها ان اسماء الله من عند الله فقد سمي نفسه بما يليق بجلاله وجماله وكماله - 00:01:33

من الاسماء المقدسة ولم يكل ذلك الى خلقه ولم يبتعد عنها الناس كما ادعت الجهمية انها مستعارة مخلوقة واما الثاني فان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف فهي اعلام باعتبار دلالتها على ذاته. واوصاف باعتبار دلالتها على معاني صفاته - 00:01:58

اذ لا معنى لوصفها بالحسن الا لتضمنها كمال معنى الصفة قال ابن القيم رحمة الله والوصف بها لا ينافي العالمية بخلاف اوصاف العباد فانها تنافي علميthem لأن اوصافهم مشتركة فنافتها العالمية المختصة - 00:02:22

بخلاف اوصافه تعالى واما الامر الثالث الذي يستمد من هذه الآية فهو ان اسماء الله الحسنى تختص به فلا يشاركه فيها احد. ولهذا قدم الجار في اللفظ بالظاهر والمضمر فقال ولله الاسماء. وقال ولله الاسماء - 00:02:44

وتقديمه يدل على الاختصاص والاشتراك في الاسم لا يلزم منه الاشتراك في المسمى. والحقيقة فاسماء الله تليق به واسماء المخلوق تليق به قال تعالى عن نفسه سبحانه الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه - 00:03:09

من اياتنا انه هو السميع البصير. وقال عن خلقه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميوا بصيرا. وامثال هذا كثير فكما يجب توحيده في ربوبيته والوهبيته يجب توحيده في اسمائه وصفاته باعتقاد انه لا سمي له - 00:03:33

ولا كفؤ له ولا ند له. قال تعالى هل تعلم له سم يا واما الامر الرابع فهو ان اسماء الله قد بلغت في الحسن غايتها فليس فيها نقص بوجه من الوجوه. فكل ما سمي به الرب نفسه فهو دال على الكمال المطلق. سواء في ذلك اسماء - 00:03:56

كالعظيم والعزيز والجبار والمتكبر. او اسماء الكمال كالعظيم والقدير والسميع والبصير اسماء جلاله منزهة عن العبث والسفه. واسماء كماله منزهة عن النقص والعيوب. ومماثلة المخلوقين وقد يقرن الرب تعالى بين اسمين كريمين من اسمائه الحسنى - 00:04:19

فيتخرج عن ذلك حسن مضاعف. قال تعالى فان الله كان عفوا قديرًا. فافاد ان عفوه مع المقدرة لا بسبب عجز وهو ان وقدرته يكتنفها عفوه. لا نرق فيها ولا حنق. قال ايضا ان الله كان - 00:04:45

عزيزا حكيمًا فدل ذلك على ان عزته مقرونة بحكمته. فلا تقتضي ظلما وجورا. كما ان حكمته مصحوبة بعزته فلا يلحقها ذل يحول دون نفاذها الالهوجوا بذكر اسمائه الحسنى تسبیحا وتحمیدا وتکبیرا باللسان وتذکر معانیها بالجنان - 00:05:05

مفتاح كل سعادة وطريق كل خير واما الامر الخامس فهو ان اسماء الله تعالى توقيفية. يجب الوقوف فيها عند موارد النصوص من الكتاب والسنة دون زيادة ولا نقصان. فلا يسمى بما لم يسمى به نفسه. ولا يدعى بغير اسمائه الحسنى. ولا - 00:05:30 اسماء المخلوقين لغير اسمائه غير ان باب الصفات عشر طلبة العلم وطالباته وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء. فتضاد الصفات اليه سبحانه ويخبر بها عنه على ما ورد. لكن لا - 00:05:54

يسى بها ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انزل الكتاب وجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وليس من اسمائه المنزل ولا المجري ولا الهازم وكذلك ليس من اسمائه المريد ولا الجائى ولا الاخذ ولا الباطش. ونحوها مما دلت عليه صفات الافعال. وان جاز - 00:06:13

الاخبار بها عنه. قال ابن القيم رحمة الله انما يدخل في باب الاخبار عنه تعالى اوسع مما يدخل في باب اسمائه وصفاته كالشيء والموجود والقائم بنفسه فان هذا يخبر به عنه ولا يدخل في اسمائه الحسنى - 00:06:41 وصفاته العلى ومن باب اولى صفات الافعال التي تنقسم مدلولاتها الى محمود ومذموم باعتبار الحال. فتكون كما في مقابل من يستر منهم ضدها كصفات المكر والكيد والخداع والاستهزاء التي اضافها الله - 00:07:01 الكريمة كما في قوله ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وقوله انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا وقوله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. فلا يشق منها اسماء له تعالى ولا يخبر بها عنه على - 00:07:24

سبيل الاطلاق فلا يقال الماكير والكائد والمخادع دفعا لظن السوء ويقتصر على ما ورد مقيدا. قال ابن القيم رحمة الله لا يلزم من الاخبار عنه بالفعل مقيدا ان يشتق له منه اسم مطلق. كما غلط بعض المتأخرین يجعل من اسماء الحسنى المضل والفاتن والماكير. تعالى الله - 00:07:46

من قوله فان هذه الاسماء لم يطلق عليه سبحانه منها الا افعال مخصوصة معينة فلا يجوز ان يسمى باسماء المطلقة - 00:08:13